

السيرة النبوية د 72 | الفترة المدنية: الطريق إلى الأحزاب ج 1 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس الثالث عشر من دروس السيرة النبوية العهد المدني في الدروس السابقة تحدثنا عن غزوة احد - 00:00:15

وال المصيبة الكبيرة التي وقع فيها المسلمين سواء كانت المصيبة نتيجة مخالفة الرماة لاجل الدنيا او كانت نتيجة الهروب من ارض المعركة او الاحباط او وغير ذلك من الامور التي فصلنا فيها ذكرنا الاثار الوخيمة التي اتت على الجيش المسلم نتيجة هذه المصائب المتتالية - 00:00:29

وذكرنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان دفن شهداء المسلمين وعاد الى المدينة المنورة استطاع بفضل الله عز وجل وبالمنهج الرباني الحكيم ان يخرج بالمسلمين من هزيمتهم النفسية وان يصلح انكسارهم الكبير هذا وينتقل بهم ليس فقط الى مجرد تضميده الجراح ولكن الى مرحلة - 00:00:48

هجوم من جديد على جيش الكفار واعادت الكراة عليهم. ورفع الرأس من جديد واعادة الهيبة الى الامة الاسلامية وخرج بعد اقل من اربعة وعشرين ساعة الى غزوة حمراء الاسد يطارد المشركين - 00:01:08

وعسكر بالقرب من المدينة المنورة على بعد ثمانية اميال. ولما علم بذلك جيش المشركين فر الى مكة ولم يقوى على اللقاء الجديد مع التلميذ ده ملخص ما قد ذكرناه في الدرسين او الثالث دروس السابقة - 00:01:23

قريش قبل ان تغادر ارض احد كانت قد اعلنت للمسلمين انها على استعداد للتلاقي مرة ثانية للقاء واختارت بنفسها المكان الذي سيتم فيه اللقاء الثالث بين المسلمين وبين المشركين واختارت هذا الموقع في بدر لتردد بذلك هزيمة بدر ولترفع من جديد من قيمة آن قريش وهيبة قريش في وسط الجزيرة العربية - 00:01:38

والرسول عليه الصلاة والسلام قبل هذا الامر وقال موعدكم في قابل في العام القادم في نفس المكان. بعد مرور سنة على موقعة احد يبقى كان عندي اللقاء الاول بين المسلمين وبين الكفار كان في بدر رمضان اثنين هجرية وللقاء الثاني كان في شوال ثلاثة هجرية وللقاء الثالث متضرر ان هو - 00:02:02

هيكون في شوال اربعة هجرية تقريبا وافق الطرفان على ذلك. الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ما خلص موقعة حمراء الاسد عاد الى المدينة. ليعيد حساباته من جديد على الرغم يا اخوانى من ان غزوة حمراء الاسد اعادت شيئا من الهيبة الى الامة الاسلامية الا انه لا شك ان موقعة احد هزت سمعة الامة - 00:02:20

الاسلامية او الدولة الاسلامية في الجزيرة العربية بكمالها شفنا بعد غزوة بدر انتشار اسلامي كبير في الجزيرة العربية بل وسيطرة عسكرية على مناطق بعيدة جدا جدا عن المدينة المنورة وروضع كثير من القبائل العربية على الرغم من انها ما زالت على اشراكها لسيطرة المسلمين العسكرية. لأن واقع بدر على الناس كان كبيرا فعلا - 00:02:42

قريش من اعظم القبائل العربية هزمت على يد هذه المجموعة الناشئة القليلة. لا شك ان في مقومات قوة وظهور لا يتخيلها عموم

القبائل العربية في ذلك الوقت ولذلك فعلاً كانت السنة التي تلت بدر لها وضع ممتاز جداً بالنسبة للمسلمين. وعاش المسلمون فيها في
فترات سعيدة حقيقة من فترات - 00:03:07

الدعوة الإسلامية او من فترات انشاء الدولة الإسلامية لكن على النقيض تماماً الفترة التي تلت غزوة أحد كانت فترة صعبة جداً جداً
من اشد فترات السيرة النبوية الصعوبة طبعاً احنا مرينا بفترات كثيرة جداً صعبة في السيرة النبوية. كل فترة لها طبع خاص -
00:03:29

لكن الفترة التي اعقبت غزوة أحد بدأت كل القبائل العربية المحيطة بالمدينة المنورة وغير ذلك من اعداء الامة بدأوا يتربصون الدوائر
بالامة الإسلامية لأنها مصابة مصاب فادح. سبعين من الشهداء وفرار الجيش الإسلامي من ارض موقعة أحد كان له طبع واقع -
00:03:49

على نفوس المسلمين وعلى سمعة المسلمين. نعم هم قاموا من جديد في حمراء الاسد. لكن هذا الامر لم يرد الكثير من السوء الذي
اصاب السمعة تعالوا كده نحل الموقف بعد غزوة أحد - 00:04:09

اعداء الامة الإسلامية الان حوالي اربع مجموعات او اربع طوائف المجموعة الاولى الكبيرة هي قريش. قريش طبعاً هدأت بانتصارها
في أحد قبلت بهذا الانتصار تعويضاً عن بدر. ولسه قدامنا سنة قادمة للحرب مع المسلمين. وان كانت قريش ما زالت تتربص الدوائر
بالمسلمين - 00:04:24

لان المسلمين ما زالوا يسيطرون على الطرق التي تمر فيها القوافل التجارية القرشية من مكة الى الشام فلابد لقريش ان تنهي امر
المسلمين. وقريش لم تكن مقتنعة تمام الاقتناع انها ادت ما يجب ان تؤديه. لأن الرسول عليه الصلوة والسلام ما زال حياً وابو بكر -
00:04:46

بكر ما زال حياً وعمر ما زال حياً. وهؤلاء هم الذين سُئل عنهم ابو سفيان وهم يعلمون بالإضافة الى ان هؤلاء القادة ما زالوا احياء ان
الدين الإسلامي نفسه عنده الامكانية لتغيير الافراد تغييراً جذرياً وشافواهم مجموعات كبيرة - 00:05:04

من الصحابة كانوا ناس عاديّة جداً جداً قبل الاسلام وبعد الاسلام ما شاء الله اصيّحوا من القادة والمفكرين والمفاوضين وغير ذلك من
الرموز الاسلامية المبهرة ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:21

فهم يخافوا جداً ان هؤلاء القادة ما زالوا احياء ومعهم هذا المنهج العظيم الاسلام سوف يقلبون حال الجزيرة العربية تماماً ولا شك ان
قريش لن تكون في حال هانئة او سعيدة بوجود مثل هذه القوة المتنامية في المدينة المنورة - 00:05:33

يبقى قريش هدأت ولكن هدوءاً نسبياً لا شك انها ستقوم بعد ذلك الطائفة الثانية من الاعداء غير قريش المنافقون في داخل المدينة
المنورة. وكما ذكرنا قبل ذلك انه بعد مصيبة احد نجم النفاق في المدينة المنورة. ومن كان - 00:05:50

كان يخفي شيئاً في قلبه اظهراه الذين كانوا يبطئون الكفر ويظهرون الاسلام بدأوا يجاهرون بالعداء للإسلام وهؤلاء كان على رأسهم
عبد الله ابن ابي ابي ابي سلول لكنهم كانوا كثراً في داخل المدينة المنورة - 00:06:05

ويكفي ان نذكر ان تلاتين في المية من الجيش الاسلامي في موقع احد انسحب وعاد الى المدينة المنورة. لا شك ان التلميمية اللي
انسحبوا دولت كانوا من اشد السهام الموجهة - 00:06:20

الى صدر الامة الاسلامية بعد عودة الجيش الاسلامي مهزوماً في احد الطائفتين الثالثة خطيرة جداً ببرضو عايشة جوهرة المدينة المنورة
وهي طائفة اليهود شفنا قبل كده في بنو كأنه قاعة خلاص خرجوا من المدينة المنورة. لكن لسه فاضل في داخل المدينة بنوا النصير
وبنوا قريظة - 00:06:30

هؤلاء وان كانوا على العهد الا ان اليهود مشهورون بالغدر والرسول صلى الله عليه وسلم مع انه عامل معهم معاهدة الا انه كان يعاملهم
دائماً بالحذر التام وما ننساش انه اقل من سنة كعب بن الاشرف كان يقلب القبائل العربية وقريش على المسلمين. وتم اغتيال كعب
ابن الاشرف وكعب ابن اشرف منبني - 00:06:49

ولا شك ان بني النمير قد تنتقم لشعب ابن الاشرف وقد تنتهز فرصة ان المسلمين في مصابهم هذا فتقوم بالغدر او بنقض العهد

والميثاق مع المسلمين يبقى الفرقة الثالثة او الطائفة الثالثة من اعداء الامة كانت خطيرة جدا وداخل المدينة المنورة وهي طائفة

اليهود - 00:07:10

الطائفة الرابعة خطيرة جدا ببرضو وهي طائفة الاعراب. القبائل التي آتتني في البادية حول المدينة المنورة وهي طبعاً قبائل كثيرة جداً جداً وقوية وتعيش كما ذكرنا ماراً قبل ذلك على السلب والنهب وقيام دولة الرسول عليه الصلاة والسلام في داخل المدينة المنورة يمنع الكثير - 00:07:32

من الاعمال الاجرامية التي كانت تقوم بها هذه القبائل وبالتالي يحرموا من ثروات كثيرة فلا شك ان كل هذه الطوائف بعد مصابي احد ستفكر كثيراً في هدم هذا الكيان الجديد الناشئ في المدينة المنورة الدولة - 00:07:50

اسلامية وده فعلاً اللي حصل في الشهور الستة الاولى بعد غزو أحد من المسلمين بخمس ازمات خطيرة في منتهى الخطورة كل ما يطلعوا من ازمة يخشوا في ازمة تانية وده تصديق لكلام رب العالمين سبحانه وتعالى في قوله وتلك الايام نداولها بين الناس. واضح ان الدولة كانت للمسلمين بعد بدء - 00:08:07

الآن الدولة لغير المسلمين بعد اخذ الازمة الاولى دعوةبني اسد لحرب المسلمين كان فيهم طليحة بن خويلد الاسدي جمع الجيوش وبدأ يفكر في غزو المدينة المنورة الرسول عليه الصلاة والسلام اول ما عرف به بعث بسرعة سرية سرية أبي سلمة - 00:08:33
محاولة تفتيت هذه القوة قبل ان تتجمع وتهاجم المدينة المنورة. وبالفعل سرية أبي سلمة هذه خرجت في واحد محرم سنة اربعين هجرية يعني بعد حوالي شهرين ونص تقريباً من غزو أحد او تلت شهور - 00:08:56

واستطاعت هذه السرية ان تشتبك شمل بني اسد وبالفعل تفرقوا في الجبال ولم يتم غزو لكن ظهرت النوايا للقبائل المحيطة بالمدينة المنورة في نفس الوقت اللي جه فيه خبر تجمع بني اسد للهجوم على المدينة المنورة بدأت بعض القبائل الأخرى بقيادة رجل اسمه خالد بن سفيان الهذلي في التجمع - 00:09:10

لغزو المدينة المنورة ايضاً خالد بن سفيان الهذلي هذا من اعظم واكبر واشرس المقاتلين العرب رجل ضخم جداً وله قدرات قيادية هائلة ويجمع قبائل هذيل وهذيل له بطون كثيرة جداً - 00:09:30

وفعلاً تجمع هذه القبائل يعتبر من اشد الامور خطورة على المدينة المنورة لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اول ما وصله الخبر اهتم جداً جداً بالامر وارسل الى عبد الله بن انيس رضي الله عنه. وذكر له قصة خالد بن سفيان الهذلي وطلب منه انه يذهب ويقتل خالد بن سفيان - 00:09:47

ليه هو ده الرأس المدبر هو ده المجمع للناس لو قتل من الصعب ان تجتمع هذه القبائل وبالتالي يتتجنب الرسول عليه الصلاة والسلام مأساة كبيرة قد تتعرض لها المدينة المنورة - 00:10:08

لكن كان في مشكلة ان عبدالله بن انيس عمره ما شاف خالد بن سفيان الهذلي وعايز يروح هناك يعرفه. فقال يا رسول الله انته حتى اعرفه. عشان لما اروح ما احتاجش اسأل حد وممكن اكشف نفسي قدام الناس. فانا اريد ان - 00:10:18
وبالتالي ايه؟ يبقى في قدرة سهلة على الاغتيال فالرسول عليه الصلاة والسلام ادى له عالمة غريبة جداً جداً قال اذا رأيته وجدت له قشعريرة يعني اول ما تشويفه هترتعش هتخاف - 00:10:35

المهم يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال الكلمتين دولت عبدالله بن انيس استغرب قال يا رسول الله ما فرقـت من شيءـ قـط يعني عمري ما خفت فانا خايف ان انا اشوف وما اخافش - 00:10:53

قال له صلى الله عليه وسلم بلى اية ما بيبي وبيبيه ان تجد له قشعريرة اذا رأيته هنشوف فراح عبدالله بن انيس ودخل على المنطقة اللي فيها قبائل هذيل ومن بعيد سبحان الله شاف خالد بن سفيان الهذلي اول ما شافه يقول عبدالله بن انيس فلما رأيته هبته وفرقت منه - 00:11:09

فقلت صدق الله ورسوله بعدها بدأ يفك ازاي ممكن اغتال هذا الرجل الضغط فقرر ان يذهب اليه ليحتال عليه بحيلة لكن سبحان الله خلي بالك من الموقف ده موقف غريب جداً - 00:11:34

الكلام ده كان بعد وقت دخول صلاة الظهر وخاف يروح يقتل خالد ابن سفيان الهزلي فيتصارعا سويا وبعدين بعد كدهوت القوم يمسكوه او اي شيء يضيع عليه صلاة الظهر فعايز الاول يصلى الظهر وبعدين يروح يقتله. عشان ما يفوتواش الوقت - 00:11:49

طب افرض انا قعدت اصلی الضهر لحد ما اخلص الصلاة ده ممكن هو يكتشف امري. طب ازاي اوزنها؟ ازاي اعمل اتصرف ازاي؟ طب اتصرف ازاي؟ سبحان الله اجتهاد اجتهاد غريب جدا جدا وبعد ذلك هذا الاجتهاد اقر واصبح في الشرع. وهو ان يصلى وهو يسير اليه. فصليت - 00:12:08

انا امشي نحوه قومي برأس الركوع والسجود. يعني يشير برأسى للركوع والسباحة وهو ماشي. سبحان الله! واصبح في الفقه بعد ذلك هذه الصلاة معروفة بصلة الطالب وصلة المطلوب. الذي يطلب رجلا للقتل والذي يطلب للقتل. كيف يصلى؟ في اي ظرف من الظروف - 00:12:28

مسموحة ان الصلاة تفوت. حتى وانت رايج تقوم بمهمة جليلة كبيرة عظيمة خطيرة كمهمة قتل هذا الرجل الذي يؤلب القبائل جمیعا على الدولة الاسلامية وبالفعل صلى هذه الصلاة فلما انتهيت اليه قال من الرجل؟ خالد بيسأل عبدالله بن انيس من الرجل؟ قلت رجل من العرب - 00:12:48

سمع بك وبجماعك لهذا الرجل صلى الله عليه وسلم فجاءك لهذا قال اجل انا في ذلك قال عبدالله فمشيت معه شيئا حتى اذا امكنتني حملت عليه بالسيف حتى قتله ثم خرجت - 00:13:11

وتركته وعدت الرسول عليه الصلاة والسلام. فلما رأني قال قبل ان اتكلم افلح الوجه. قال قلت قتلتة يا رسول الله. قال صدقتم ثم قام معي صلى الله عليه وسلم فدخل بيته فاعطاني عصا - 00:13:26

فقال امسك هذه عندك يا عبدالله بن انيس فسيدنا عبدالله خذ العصاية منه بس مش عارف يعمل بها ايه قال فخرجت بها على الناس. فقالوا ما هذه العصا قال قلت اعطيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني ان امسكها - 00:13:43

قالوا اولا ترجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فتسأله عن ذلك ايه حكاية العصاية ديت؟ فقال فرجعت اليه صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا؟ قال اية بيني وبينك - 00:13:59

يوم القيمة. الله يوم القيمة يجيب العصاية ديت كده حجة له عند رب العالمين سبحانه وتعالى ان الرسول صلى الله عليه وسلم كافأني يوما ما على عمل عظيم قمت به للامة الاسلامية - 00:14:14

ولما مات عبدالله بن انيس رضي الله عنه وارضاه امر ان تدفن معه هذه العصا وبال فعل وضعت معه في كفنه رضي الله عنه وارضاه يبقى دي كانت ازمة اولى ازمةبني اسد وازمة تانية ازمة هزيل. الاذمتين دولت بفضل الله خرج منها المسلمين. لكن - 00:14:28

الاذمتين اللي جايین الثالثة والرابعة كانوا في منتهي الخطورة. ولم يخرج منهم المسلمون بسلام اما الازمة الثالثة فكانت ازمة تعرف في التاريخ ببعث الرجيع او ماء الرجيع بشهر صفر من السنة الرابعة من الهجرة يعني بعد احد بحوالي اربع شهور - 00:14:47

جاءت قبيلة عضل وقبيلة قارة. قبيلتين من القبائل العربية. وذكروا ان فيهما اسلاما. يعني فيه بوادر اسلام بس هم ما يعرفوش حاجة عن الاسلام فيطلبوا بعث من الصحابة مجموعة من الصحابة تذهب اليهم تعلمهم الاسلام وتقرئهم القرآن - 00:15:07

فالرسول عليه الصلاة والسلام اختار عشرة من الصحابة وامر عليهم عاصم ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه من عظماء الصحابة وذهبت هذه المجموعة لتعليم هؤلاء الاسلام وفي الطريق سبحان الله غدرت بهم قبيلة عضل وقاراء - 00:15:27

واستصرخوا عليهم حيا من هزيل. احد فروع هزيل. طبعا هزيل لسه متوردة بقتل خالد بن سفيان الهزلي قائدهم فلما حصل هذا الاستنفار اتجمعوا حواليين العشرة من الصحابة وطلبو منهم النزول على العهد والميثاق - 00:15:45

وقالوا لو انتم نزلتم على العهد والميثاق لا نقتل منكم احدا فرفض عاصم بن ثابت رضي الله عنه كان قائد المجموعة وقال لا انزل على عهد مشرك وقاتل في اصحابه - 00:16:03

هذا القتال اسفر عن قتل سبعة من المسلمين سبعة من اصل العشرة والثلاثة نزلوا على العهد ثلاثة كان خبيب بن عدي رضي الله عنه وارضاه وزيد ابن الدستنة رضي الله عنه وارضاه وواحد تالت الرواة ما يعرفوش اسمه - 00:16:15

فاول ما مسکوا الثالثة قوموا بدأوا يكتفوا فيهم فقال الثالث هذا هذا اول الغدر هذا اول الغدر. لماذا يقيدون المسلمين بدأ يقاوم
فقتلواهم بقى تمانية مقتولين وخدوا الاتنين الثانيين ولما وصلوا الى بلادهم باعوهم لاهل مكة - 00:16:33

طبعا اهل مكة ما صدقوا لقوا اتنين من المسلمين فصفوان ابن امية اشتري زيد ابن الدستة وقتلها بابيه امية ابن خلف الذي قتل في
بدر وخبيب بن عدي اجمعوا على قتلها. اشتترته مكة وبدأوا جمیعا یتجمعنون لقتله - 00:16:54

وعشان ما يقتلهم في البلد الحرام خرجوا به الى التنعيم. قال يعني لما يخرجوا به الى التنعيم خلاص ما عدش مشكلة واجمعوا
على صلبه ليقتل فقال رضي الله عنه وارضاه دعوني حتى اركع ركعتين - 00:17:12

فترکوه فصلی الرکعتین. وصلی رکعتین سبحان الله خفیفتین ولما سلم قال والله لو لا ان تقولوا انما بي جزع لزدت. في الرکعتین او
في وقت الرکعتین ثم رفع يده وقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددوا ولا تغادر منهم احدا - 00:17:26

ثم بدأ ينشد مجموعة من الابيات الحقيقة جميلة جدا جدا. انا اذكر منها بيت الحقيقة بيمثل فكر خبيب ابن عدي رضي الله عنه
وارضاه فكر الصحابة رضي الله عنهم جمیعا قال ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان في الله مضجعي - 00:17:47
في اي مكان باي طریقة ما دام في سبيل الله بهذه امنیتی ثم قال له ابو سفیان قبل ان یقتل خبيب رضي الله عنه وارضاه. قال
ایسرک ان محمدنا عندنا نضرب عنقه - 00:18:06

وانک في اهلك فرد عليه رد سبحان الله افحى ابا سفیان وافحم كل المشرکین. قال لا والله ما یسرني اني في اهلي وان محمدنا في
مكانه في مکاني مش هنا في مکانه الذي هو فيه تصيبه شوکة تؤذیه - 00:18:22

سبحان الله وهذا الحب يا اخوانی حقيقي فعلوا وخفیب ابن عدي والصحابة جمیعا كانوا یفتدون رسول الله صلی الله علیه وسلم
بارواهم تماما وهذا الكلام فعلا یخرج من قلبه رضي الله عنه وارضاه - 00:18:41

ثم قدم للقتل فقتل صابرا محتسبا مقبلا رضي الله عنه وارضاه ولم یقر لهم بكلمة واحدة من الذي ی يريدون یبقى العشرة كلهم اتقتلوا
بالنسبة لعاصم ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه - 00:18:55

هذا الذي كان یقود هذه المجموعة كانت هناك امرأة منبني عبد الدار اقسمت انها ان امسكت بعاصم ابن ثابت لتشرين الخمر في
قفح رأسی يعني تقطع راسه وتشرب خمر فيها سبحان الله. لماذا؟ لانه قتل او اشترك في قتل بعضا من بنیه. المرأة دیت کان مات
جوة - 00:19:11

نژهة واربعة من اولادها في موقعة احد والاربعة دولت من بنی عبد الدار لو انتم فاکرین الناس اللي كانت ماسکة الراية في موقعة
احد من المشرکین ففي مجموعه من بنی اللحیان سمعت هذا الخبر وذهبت بسرعة الى عاصم ابن ثابت وهو مقتول ليأخذوه ویدھبو
به الى سلافة بنته - 00:19:31

هذه المرأة التي تحدثنا عنها فسبحان الله اول ما ذهبوا الى هذا المكان وجدوا مجموعة كبيرة جدا من الدبر. الدبر اللي هو ذکور
النحل. تغطي عاصم ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه - 00:19:52

عاملة زي الظلة فوقه هكذا فاما عرفوش يقربوا منه فبعدوا عنه. وبالليل سبحان الله جم یاخدوه عشان تكون الدبرة هذه اختفت
فوجدوا ان سیلا من السیول وكما یقول الراوی وليس في السماء سحابة واحدة. قد احتمل عاصم بن ثابت الى حیس لا یعلمون.
واختفت الجثة - 00:20:05

لیه الكلام ده يا اخوانی لأن سیدنا عاصم سبحان الله كان في حياته بعد ان اسلم یقسم انه لا یمس مشرکا. وفي هذا القتال في يوم
الرجیع هذا في اول - 00:20:25

القتال قاتل وقال اللهم اني قد حمیت دینک اول النهار فاحمی لحمی في اخره فالله عز وجل حمی لحمه حتى وهو میت لما كانت
هذه الروایة تروی امام عمر بن الخطاب - 00:20:36

رضي الله عنه وارضاه كان يقول سبحان الله یحفظ الله عز وجل العبد المؤمن بعد وفاته كما یحفظه في حياته یبقى دی كانت قصة
ماء الرجیع وكانت مأساة حقيقة للمسلمین عشرة من خیار الصحابة ماتوا في لحظة واحدة غادرة - 00:20:51

في نفس الوقت اللي خرج في العشرة دولت الى ماء الرجيع حصلت قصة تانية في وقت متزامن يعني قبل ما يصل خبر قتل العشرة دولت حصلت قصة تانية خطيرة جدا - 00:21:09

جاء عامر بن ما لك وعامر ابن مالك احد زعماءبني عامر. وبني عامر الى هذه اللحظة كانت على الاشتراك فجأة الرجل ليقدم هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:23

ونوع من التقارب بين القبائل وليس طمعا في الاسلام فالرسول عليه الصلاة والسلام قال اسلمت؟ قال لا. قال فاني لا اقبل هدية من مشرك قال فان القوم يرغبون في الاسلام. الناس عندنا ييفكروا في الاسلام. بس احنا لسة مش مقتنيين. ابعث لنا ناس تعلمنا الاسلام - 00:21:37

قال صلى الله عليه وسلم اني اخاف عليهم اهل نجد فقال عامر فاني جار لهم اني اجيرهم من بني عامر. بني عامر اللي هي معظم اهل نجد فالرسول صلى الله عليه وسلم وافق - 00:21:57

ولان قبيلة بني عامر قبيلة كبيرة جدا واهل نجد مجموعات هائلة من القبائل فالرسول صلى الله عليه وسلم اختار مجموعة كبيرة من الصحابة وكثيرون من العلماء كانوا يعرفون بالقراء. كلهم كانوا يقرأون القرآن يتدارسونه ليلا نهار. كانوا فعلا من خيار الصحابة - 00:22:12

رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. كانوا كم واحد؟ سبعين صاحبي وامر عليهم المنذر ابن عمرو الخزرجي رضي الله عنه على فكرة السبعين دولت معظمهم من الانصار وخرجهم صلى الله عليه وسلم ليقوموا بدعاوة هذه القبائل الكبيرة للإسلام - 00:22:32
وخرجوا في جوار كما ذكرنا عامر بن ما لك زعيم بني عامر في الطريق وبعد ان وصلوا الى منطقة تعرف باسم بئر معونة عسكره بئر المعونة بين بني عامر وبين بني سليم - 00:22:52

فنزلوا هناك وبعثوا احد الصحابة برسالة الى عامر ابن الطفيلي الصاحبي هو حرام ابن ملحان وعامر ابن طفيلي هو ابن اخو عامر ابن مالك. زعيم بني عامر عمرو بن مالك زعيم بني عامر هو الذي وعد بإجارة المسلمين من بني عامر. لكن عامر ابن الطفيلي هذا اللي هو ابن اخوه كان رجلا شريرا اثما - 00:23:08

غادرا بيته وبين الرسول صلى الله عليه وسلم قصة قديمة كان قد جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام وعرض عليه امرا قال اخبارك بين ثلاث خصال. لم يسلم طبعا. قال اخبارك بين ثلاث خصال ان - 00:23:35
لك اهل السهلولي اهل المدر او ان اكون خليفتك او ان اغزوكم باهل غطفان يعني بيهددوا يا اما نقسم بينما الجزيرة العربية او تجعل لي الامر من بعدك او اغزوكم باهل غطفان. فالرسول صلى الله عليه وسلم رفض هذه - 00:23:49

المطالب الجاهلية جميعا ورده. دلوقتي لما مروا جنب المنطقة بتاعتة الرسول عليه الصلاة والسلام باعت له رسالة يدعوه فيها للسلام. والرسالة ديت محمولة بمدين بحرام ابن ملحان رضي الله عنه وارضاهم - 00:24:09

برضو من عظاماء الصحابة رضي الله عنهم فاول ما وصل الى عامر ابن الطفيلي سبحان الله! اشار الغادر الى احد رجاله مع ان الرسل لا تقتل اشار الى رجل من رجاله ان يطعنه - 00:24:23

من ظهره فجأة الرجل سبحان الله بحربة كبيرة وطعنه من خلفه فانفذها حتى خرجت من صدره. رضي الله عنه وعايزك تخيل معي الموقف اللي جاي ده موقف في منتهى الصعوبة سبحان الله - 00:24:36

موقف صعب انك تخيله لكن حصل اخوانى لما اخترق الرمح ظهر حرام ابن ملحان وخرج من صدره وادرك انه ميت اخذ الدم الذي يتفجر من جسده بيديه وبدأ يمسح به وجهه ورأسه ويقول وهو سعيد امام الناس فزت ورب الكعبة فزت - 00:24:53

ورب الكعبة سبحان الله تخيل واحد في هذا الموقف شاب زي احرام نملحان رضي الله عنه وارضاهم يطعم هذا الطعن. كل اللي بيذكر فيه دلوقتي اني ميت في سبيل الله عز وجل - 00:25:12

مت شهيدا قتيلا مقبلا غير مدبر في هذه اللحظة افكر في الجنة. فزت ورب الكعبة منظر يا اخوانى فعلا بديع. منظر يعبر عن صدق النوايا في القلب. يعبر عن الثبات الى اخر اللحظات. حتى في اشد المواقف - 00:25:27

قوعة كثير من الناس يا اخواني تهتز عند لحظات الموت. لكن سبحان الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - [00:25:45](#)

الموقف ادهش كل الحضور حتى انه جبار ابن سلمى الرجل الذي طعن حرامي ابن ملحان في ظهره اول ما سمع بيقول فزت ورب [الكعبة استغرب جدا فقال فقلت في نفسي ما فاز ما فاز؟ المست قد قتلت الرجل؟ مش انا موته ازاي فاز - 00:25:59](#)

قال له الناس حوله يقولون الشهادة يعني المسلمين بيقولوا ان هذه شهادة فسأل جبار ابن سلمى بعد ذلك واحد والثاني والثالث لحد ما عرف امر الشهادة في الاسلام وذهب للمدينة المنورة يسأل عن ذلك وكان ذلك سببا - [00:26:21](#)

في اسلامه رضي الله عنه وارضاه موقف يا اخواني خطير جدا جدا ويخلينا نسأل سؤال يا ترى الشهيد بيتألم زي ما احنا بنتألم يا ترى الطعنة اللي دخلت في ضهره وخرجت من صدره؟ لسة برضه بعد ما طعن هذه الطعنة قادر يفكر قادر يوزن الامور قادر يقول [كلام في منتهى الحكمة - 00:26:37](#)

زي الكلام اللي قاله ده بيبرد علينا الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول في الحديث ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصنة لما تقرصك حشرة - [00:26:59](#)

ناموسه او ذبابة او غير ذلك من الحشرات هي دي فقط ما يشعر به الشهيد من الالم حتى لو كنت شايف ان هو مضروب بطعنة او مضروب بسيف او حتى مطلق عليه صاروخ - [00:27:15](#)

ما يشعر به الشهيد حقيقة ونونق بذلك تماما هو الم خفيف جدا جدا مثل القرصنة كما صور الحبيب صلى الله عليه وسلم يبقى ده كان اول الغد قتل حرامي ابن ملحان رضي الله عنه - [00:27:27](#)

ثم قام عدو الله عامر بن الطفيلي باستئثاربني عامر لقتل المسلمين السبعين فبني عامر رفضت قالت لا نغفر ذمة عامر بن مالك معمرا بن مالك زي ما انتم عارفين كان قد اجار المسلمين من بني عامر - [00:27:43](#)

فقام عامر بن الطفيلي باستئثاربني سليم فاجابته بعض البطون من بني سليم. عصبية ورجل وذكوان وجاءت هذه القبائل واحاطت بالسبعين من المسلمين وبدأوا في قتالهم وقاتل المسلمين جميعا حتى قتلوا سبحان الله عن اخرهم - [00:28:00](#)

تخيل سبعين شهيد من المسلمين او قول تسعه وستين. لأن فيه واحد منهم اصيب اصابات بالغة وظنه انه قتيل لكن لم يقتل. هو كعب بن زيد. وسبحان الله بعد سنة واحدة تقريبا قتل شهيدا رضي الله عنه وارضاه في يوم الخندق - [00:28:23](#)

فادي عندنا اصابة ضخمة جدا جدا في الامة الاسلامية. الكلام ده يا اخواني بعد حوالي اربع شهور من احد تخيل في احد مات سبعين وفي ماء الرجيع مات عشرة. ودلو قتي مات سبعين تائبين في بئر معونة. ادي مية وخمسين صاحبي رضي الله عنهم وارضاهم فقدتهم الامة الاسلامية. احنا - [00:28:41](#)

نتكلم عن الامة في بدء نشأتها. الارقام ديت ارقام مؤثرة جدا جدا جدا. في جيل الصحابة رضي الله عنهم والسبعين دولت يا اخواني مش اي سبعين. ده دولت مجموعة من خيار الصحابة من القراء. من العلماء من الذين يعلمون الناس الدين من الدعاة - [00:29:02](#)

هذه كانت اصابة فعلا باللغة للدولة الاسلامية تصادف مع قتل هؤلاء السبعين مرور عمرو بن امية الضمري والمنذر بن عقبة رضي الله عنهم. من الصحابة فلما رأوا هذه المأساة نزلوا ليساعدوا المسلمين في حربهم. فامسك بهم المشركون - [00:29:21](#)

وقتلوا المنذر بن عقبة اما عمرو بن امية فقد امسك به عمرو بن الطفيلي الذي هو زعيم هؤلاء اللي هو زعيم هؤلاء المجرمين واعتقه عن رقبة كانت على امه. امه ام عمرو ابن الطفيلي كانت نذرة نذر ان تعنق رقبة. فخدوا - [00:29:41](#)

سير ثم اعتقه. وعمرو ابن امية هو اللي رجع بعد كده حتى يخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بمساعدة بئر معونة وفي الطريق نزل في ظل شجرة وجاء رجالان من بني كلاب فرع من فروع بني عامر فنزل معه - [00:30:00](#)

فلما نام فتك بهما عمرو بن امية قتلهم وهو يرى انه قد اصاب ثار اصحابه لكن دول من بني عامر وعامر بن الطفيلي من بني عامر لكن سبحان الله بعد ان قتلهم وجد معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:17](#)

ما كانش شاف هذا العهد وهذا العهد يحفظ لهم الامان وهم من المشركين فلما قدم الى المدينة المنورة اخبر الرسول عليه الصلاة

والسلام بالامر اخبره بامر بئر معونة واحبته بامر قتل الرجلين من بنى عامر - [00:30:32](#)
فالرسول عليه الصلاة والسلام شف بقى رد فعله. سبحان الله فعلا اية من ايات السمو الاخلاقي هذه الرواية اخوانى نريد ان نطير بها
الى الافق فعلا لنتعلم المنهج الاسلامي في التعامل مع الناس - [00:30:50](#)
قال صلى الله عليه وسلم لقد قتلت قتيلين لاوديهما. سبحان الله تخيل الرسول عليه الصلاة والسلام سيجمع الدية لهذين القتيلين مع
ان سبحان الله نبا قتل هذين القتيلين جاء مع خبر بئر معونة - [00:31:03](#)